بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

القرآن معنى لا تقرءه ولا تعنى وزنه ٤ معانى
القرآن هو النور المبين ، الذكر الحكيم ، الصراط المستقيم هو عدل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انزل علينا كتابا محكما آياته ، ثم فصلت من لدن حكيم خبير قولا بينا قولنا وشرح به صدورنا وعلمنا ما فيه من الوعد والوعيد تعليما وهدانا به من الضلالة وانقذنا من الجهالة وبصرنا منهج الرشاد وايدنا تاييدا وحرم على الكذبين من عباده تدبر معانيه وفضل علينا فى ذلك من فضل تفضيلا وميز عقول الاسوين فى العلم فى درك معانيه وحجز البطاء عن اتيان مثله تعجيزا وحكم بالخسارة ممن اعرض عن ذكره وبالفلاح لمن تبعه تنزيلا وبين سبيل الحلال والحرام والحق والباطل وميز الهدى بتدبر آياته من الضلال تبيينا والصلاة والسلام على محمد من الكبائر وقصد الصغائر وفضل على الكل تفضيلا وعلى آله واصحابه الذين اجتهدوا فى استنباط احكامه وبينوا ما فيه من المشكل تبيينا اما بعد

اعلموا معاشر المؤمنين انى تتبعت سنن كلام وتسهل الطرادات وصولكم ان للحلال بينا وللحرام بينا وبينهما امور مشتبهات ويجهلها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كالراعى يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا ان لكل ملك حمى الا وان حمى الله فى ارضه محارمه فمالعبد

رعيت الابل رعاها
رعاية ورعيا

رعت الماشية الكلا تناولته

وراعيته حفظه ورايته خفضه

ق ٣ عن الشعبى انه كتب

النار

التوراة الكبرى الا من يتقى فى حج البيت فوجب على كل هارب منها الحج واله ان لا يقرب حول الحمى فضلا ان يقع فيه وله يتشبث على كل احد ان لا يقرب منه الا بعد ان يعلم حدود الحارم كلها ويتبع هذه الحدود وهى القران المبين والعلامات الدالون من المشرب والحديثين والفقهاء فبادروا جدود الحارم ظهور الشمس وقت الظهيرة والسماء فوق الارض ولكن الناس صاروا وابيضوها والذين يشبهونهما وكادان يشتبها لو قنع المخلل فى اعينهم من محى وعيش بسبب استغراقهم فى حج حطام الدنيا فلو وجدوا مرعا والتواء طوق العمائم هو القران المبين والاطباء والقايسين والمشرب والهادين فانهم حينئذ لا يعرفون ولو يتبصرون ولو يميزون الى الطرق ولو يهتدون وقد وقع ما قلنا من هذه المصيبة فى عين اطباء زماننا وقائديه من حجب الرياسة وطلب الجاه والمنزلة عند الملوك والاغنياء ومن ينظرهم باحدى العين وفيما عدد الامن عصمه الله وقليل ماهم وبيان المناهى والحارم وان وقع مفصلة فى الكتب من التفاسير والاحاديث ولكن عسر الضبط لوقوعه فى مواضع متفرقة وكتب شتى ولم يجمع من احد بيان المحرمات التى وقعت فى القران العظيم فى كتاب واحد منفرد ومستقل بها من عند ان يقع فيه بيت آخر ليسهل حفظه وكتابته وكنا اليا ما وقعت فى الناس من الكسل فى طلب ما يجب عليهم الاحتراز عنه من المناهى لغلبة حرص الدنيا عليهم واشتغالهم فى حج حطامها وعدم تميزهم بين الحلال والحرام من الجمل واتباع الهوى وبقدر كثرة هذه الاقوال العليا وكلها فى هذا الشان اردنا ان نجمع ما وقع فى القران المبين من المحرمات فى كتاب واحد منتخبا من اقوال المفسرين والمحدثين والفقهاء

والظهيرة شدة انتصاف النهار واشتدادها
والظهيرة الهاجرة مجاز
والاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر مجاز

الحرمى بكسر الحاء ضعيف الرؤية مع سلامة العين
الحرمى بكسر الحاء فى الكرة الارضية مع سلامة العين
الحرمى بكسر الحاء فى الكرة الارضية مع سلامة العين

تدبروا آياته
وليتذكر اولوا الالباب وقال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب
اقفالها وقال افلم يدبروا القول وقال انا انزلناه قرآنا عربيا
لكم تعقلون والماهرون في العلم في زماننا المتقدمون في الكمال
والجلالة اجتلوا عن القرآن يجثون عن بلاغته وفصاحته بان
يتولوا هذا في المعاني والبيان من مقتضى الحال والايجاز والاختصار
والاستعارات والتشبيهات والحقيقة والمجاز كذا وفي علم البديع
من المحسنات اللفظية والمعنوية ومن التجنيس والامام والمقابلة
والمطابقة كذا وفي الاصول من العام والخاص والحمل والمفهوم كذا وفي
النحو من المفردات والمركبات والكلية والكلام كذا وغير ذلك من العلوم
الوسائل وهذا غاية جهدهم وغاية كمالهم في علم القرآن مع اهل التعقل
للجوارح ومنظور اعن المعاصي ولم يتحرزون عما كان مقصودا من انزال القرآن
ولم يتفكرون الحكمة طلبه منهم من انزاله والمقصود من انزال القرآن
معرفة عظمة الله وجلاله وقدرته وصفة المعبودية ومعرفة الوسيلة
المقربة اليه حقا ودعوة الخلق الى الحق والزهد عن الدنيا والترغيب
الى الآخرة ومعرفة الحلال والحرام ومعرفة احوال النفوس المذمومة وكيفية
علاجها والتزام ما ذكره العلماء التي تعقلوا فيها اولا واراد الله العمل ولولا الحاجة
الى العمل لم يكن هذه العلوم قيمة وكل ما لم يرد العمل له قيمة لا يدرون العمل ومن
احكم علم الطاعات ولم يعمل بها والحكم على المعاصي ولم يجتنبها والحكم على
الاخلاق المذمومة ولم يتزكى نفسه منها والحكم على الاخلاق المحمودة ولم يتصف
بها فهو معزور في حد الله حتى قال فلم من تزكيتها ولم يقل قد افلح من
تعلم كيفية تزكيتها وكتب عليها وعلمها الناس وفي حديث صلى الله عليه وسلم
من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا وقيل الذي يعمل

وقيل لا يعمل من علماء السوء كمن لا

ومحفل القوم ومختلفهم محتاج

وغفلة عن الفوائد الدنيوية محتاج

والتحريض على التفكر محتاج

ان كما ان قد تكرر الفكر حتم عجيل
مختصرا قريبا من التناول بعيدا من التفاصيل تيسيرا لكل طالب فهم
اذا انتظام العبادات باشتمال كل واحد واجتناب المناهي وقد ذكرنا
فيما يظهر لنا كان من المأمورات على الاجمال وفصلنا العلوم في طرف
المنهيات بعض التفصيل ولما انقرنا العلوم من التفصيل على اطراف
المنهيات لان المناهي واجتناب المعاصي صعب على النفس كثيرة وقوعها
حتى اقتضى الجاهير كثيرا من اهل الوجاهة بعد اداء الواجبات على ترك
المعاصي وقد تكرر ان العبادات مظهران مظهر المكتساب ومظهر الاجتناب
والمكتساب فعل الطاعات والاجتناب الامتناع عن المعاصي وهي التقوى
وان مظهر الاجتناب على كل حال اسهل واعلى من مظهر الاكتساب فيحفظ
القلوب عن الميل الى غير الله تعالى والبطون عن الفضول والالسن عن اللغو
والاعين عن النظر الى ما لا يحل نظره وذا اعلى ان جانب الاجتناب
اولى بالرعاية في الزهاد كل زمان التهذيب والتغليظ والتخويف بالمراصد زجر
الناس عن طلب السعادة الاخروية وترك الهرب من النار واقتضت
العلوم على مظهر الامتناع وذكرنا ما وقع فيه من التقييدات والتنظيرات
فان حصل كل المظهران جميعا اي الاكتساب والامتناع واصلحت
حالك وحصل مرادك وان لم تجتمع الا احدهما فليكن
ذلك الاجتناب فيسلم ان لم تغنم والاعضاء المظاهرين جميعا وما
ينفعك قيام الليل وتعبد نهارك بخط بارادة واحدة الحالك وما ينفعك
صيام نهارك على بارادة تفسيد بخطة واحدة عبادة سنة فيتبين من
هذا ان التقوى هي الامر وجوهرها واهل هم الطبقة العليا من
العباد فلك بذل الجهود في ذلك وصرف كل الغايات اليه وعليك
تدبر القرآن من اوله الى آخره لان المقصود من انزاله انما التأمل
فيه بتحريض النظر الى معانيه وجمع الفكر على تدبره وتعقله لو مجرد

الجزء الخمسون باب ١٦ حرمة الوطء في الحيض باب ١٧
اليمين المغموس باب ١٨ حرمة كتمان العدة عما في رحمها باب ١٩
في حرمة اخذ الزوج من الزوجة شيئا في الخلع من مهرها ونحوه اذا هي اركبت
المنشوز مضارا باب ٢٠ في حرمة تزوج الرجل مطلقة الثلاث قبل
التحليل بزوج آخر باب ٢١ في حرمة امساك الزوج زوجة الغرار والفداء
ايات اسد عزوا باب ٢٢ في حرمة اكراه اهل الذمة على الاسلام باب ٢٣
ابطال الصدقة بالمن والاذى باب ٢٤ الربا باب ٢٥
باب ٢٦ اضرار الشاهد والكاتب باب ٢٧ في حرمة
كتمان الشهادة باب ٢٨ في حرمة غرم الغلب بالمعصية وان لم
يعمل باب ٢٩ ابتغاء الفتنة بين الناس بتعلق بظواهر الايات
المتشابهات باب ٣٠ مواقعة الكفار باب ٣١ تاويح باب ٣٢
الفلول باب ٣٣ البخل باب ٣٤ كتم العلم باب ٣٥
اكل اموال الايتام ظلما باب ٣٦ المحدثات في الصلاة باب ٣٧
الكبائر ومن المعاصي باب ٣٨ الحسد باب ٣٩ الغربان
من الصلق حالة السكر باب ٤٠ تزكية المرء نفسه باب ٤١
الشفاعة السيئة باب ٤٢ قتل المؤمن عمدا باب ٤٣ ترك
الهجرة من دياد الضلالة باب ٤٤ ترك الذنوب خوفا من الناس دون
خوف من ارتكب البهتان باب ٤٥ تغيير خلق الله
باب ٤٦ ترك التشبه بين النساء باب ٤٧ للرجل بالمتورث من
القول باب ٤٨ المعاونة على الاثم والعدوان باب ٤٩ قطع
الطريق باب ٥٠ الرشوة باب ٥١ اكل الربا وشوه باب ٥٢
ترك النهي عن المنكر باب ٥٣ قتل المحرم الصيد باب ٥٤
المنع من سبب اصنام الكفار باب ٥٥ النهي عن اهل بيت وكوكبة

وله يجمع واحدة ويدل الذي يعلم وله يعمل سبع مرات لون العلم حجة عليه
واذا عرفت هذا فاعلم ان المعصوم الموسى من اتقى الله وبالين والاخرين
هو التقوى وقد قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
واياكم ان تتقوا الله فيكفر بعض اليهود في كفر وعلى ايلم الالقاء منه وقد ذكرنا
في كتابنا هذا ما يجب الاجتناب عنه وتركنا ذكر ما وقع من الكفار من اولهم الى آخرهم
وكفرهم عنادا وجحودا واستكبارا اذ هو غني عن البيان لظهوره امر بين اهل
الايمان وعلم ذلك وهو منهم الوقاد من حضر اراده الله وتركنا ايضا ذكر ما حرم
كان منسوخا من المناهي او مخصوصا بزمان الوحي لعدم الاحتياج الى ذكره
وقد قلة البضاعة وقصور الباقة في بعض الصناعات حقيقا عن التطويل
والاختصار فان ترى فيه شيئا من الخلل والنقص فالى المولى التقصير وان تعثر
على تقريب عيبك فاعود من فيضان نور رب العالمين والامداد من جانب سيد
المرسلين عليه الصلاة والسلام وحسبنا تبيعون للقارم واسئلك ان يجعل سعيي
فيه خالصا وتقبل به سببا ينجي من عقابه انه قريب مجيب الدعوة من عباده
ومن كثير شرور بلياه وارتكاب اعوان على ترتيب ما وقع في القرآن
من الآيات التي تدل على حرمة شيء في نوعي الفعل والترك وهي التيسير

الكفر باب ٥٦ النفاق باب ٥٧ الرياء باب ٥٨
مخالفة المرء عمله باب ٥٩ ترك القيام بما هو واجب عليه من اعمال
مسلم وصلى باب ٦٠ النهي باب ٦١ الاعراض عن الجاهلين
الملبسات وغيرها باب ٦٢ الاعتداء على القاتل بعد العفو والصلح
باب ٦٣ تبديل الوصية باب ٦٤ في حرمة الولي ودواجبه
على المعتكف باب ٦٥ اكل اموال الناس الباطل باب ٦٦
الاعتداء في التطويع قبل اهل المذهب باب ٦٧ افشاء السر الى
التشكك باب ٦٨ الزنا والسحق والجذام في الحج باب ٦٩

والاستكبار والتعظم محا
وعاند معاندة وعنادا بالكسر
عارضه فحاد
المجد الانكار العلم محا

مال وكذا اذا كان ابناء الكرام لم يجد ممن يستاجره فهي عاجز
وكذا طلبة العلم اذا لم يهتدوا الى الكسب نفقتهم على
الابهم والصغار اذا كان لم تعاجزون عن الخصاف ولا تكلف
الناس وينفق عليهم وقيل نفقتهم في بيت المال اذا كان قادرا
على الكسب فاما منع عنه حبس الخ عن سائر الديون ولم يحبس
الوالدان في دين ولدهم وان سفل الا في النفقة وفي جوامع الفقه
اذا لم يكن للاب مال والجد والام والخال والعم موسر يجبر على
نفقة الصغير ويرجع بها على الاب اذا ايسر وكذا يجبر الاجداد
غاب الاقرب ثم يرجع عليه ومنها نفقة الوالدان والاجداد
ويدخل فيه الجد لاب والجد لام وان علوا وفي جامعه لابيه
وجماته لامه وان علون ان كانوا فقراء والابن غني واذا كان
الاب قادرا على الكسب قال السرخسي يجبر الابن على نفقته
وقال الحلواني لا يجبر اذا كان الاب قادرا على الكسب قال
غنيا باعتبار الكسب واذا كان الابن قادرا على الكسب لم يجب
نفقته على الاب فلو كان كل واحد منهما كسوبا يجب ان يكسب
الابن وينفق على الاب فالمعتبر في الجانب نفقة الوالدين مجرد
الفقر في نفقة الولد والولادة والزوجة له يشترط حاجتها
واما في نفقة غيرهم فيشترط اعسارهم ومنها نفقة المحارم
محرم اي واجبته يجب عليها فقير احتمل عجل ولم يحرم كان
اولا وقال الشافعي رحمه الله لا يجب لغير الوالدين والمولود
كالاخ والعم وعندنا كل ذكر رحمه محرم صغير او انثى بالغة
او ذكر عاجز بان كان زمنا او اعمى او مجنونا فقيرا حتى لو كانوا اغنياء
لا تجب نفقتهم على غيرهم وانما وجبت لان الصلة في القرابة واجبة

دون البعيدة والفاضل ان يكون ذا رحم محرم وقد قال الله
تعالى وعلى الوارث مثل ذلك وفي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه
على الوارث ذي الرحم المحرم مثل ذلك وقراءة مشهورة فصارت
بمنزلة الخبر المشهور المعارف في الصوم فجاز تقييد اطلاقه به
ثم لابد من الحاجة والصغر والانوثة والزمانة والمحرم يقدم
الوارث وتفصيل المسئلة في الفقه والمراد من اليسار يسار الفطرة
عند ابي يوسف رحمه الله تعالى وعند محمد فيه روايتان احدهما
ما يفضل عن نفقة شهر واله فرض بما يفضل كسبه كل يوم حتى لو
كان كسبه درهما وكفيه اربعة دوانيق وجبت عليه الفطرة
للقريب والفتوى على اليسار مقدارا لنصاب اعتبارا
الفطرة الا ان بين الفطرة والنفقة فرقا وذكر انه لا بد
من النفقة حوائجه الاصلية تعتبر مجرد القدرة بعد كونه
فاضلا عن حاجة نفسه وصدقة الفطر حوائجه الاصلية
الذي وجوبه استحساني يراعى فيها من اليسار ما يعتبر في
حق العبد المحتاج وليس ذكر مطلقا بل اذا لم يكن كسوبا يعتبر
ان قدر نصاب فاضل تجب عليه النفقة فاذا انفق ولم يؤد
عنه شيئا سنتين وان كان كسوبا يعتبر قدر حر وهذا يجب
يسار عليه في الغنوم كذا في ابن الهمام ومنها نفقة الحامل
فعلى المولى ان ينفق على عبده وامته وعلى الحاج المعلاء قالوا هذا
اذا كانوا قادرين على الاكتساب فاما المولى ان ينفق عليه
كسب العبد فانفق على نفسه الا اذا منعه عن الكسب واذا كان
المكاتب على الاكتساب فاما المولى ان ينفق عليه ام القاضي
بيعه لو كان رقيقا بخلاف المدبر وام الولد والمدبرة فانه

يجبر على الانفاق عليهم ان لم يقدروا على الكسب ولو اعتق
عبدا زمنا سقطت نفقته عنه ويجب في بيت المال
واما سائر الحيوانات في ظاهر الروايات لو يجبر القاضي
على الانفاق عليه ان لم يقدروا على الكسب والقضاء يعتمد
المقضي له ويعتمد الهداية الا ستحقاق في المقضي له ولكن هو
ديانة فيما بينه وبين الله تعالى ويكون اثما معاقبا على حبسه ما عن
البيع مع عدم الانفاق وفي الحديث ان امراة دخلت النار
في هرة حبستها حتى ماتت لا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها
الارض فتاكل من حشاش الارض وفي هذا اطعمها ونهي عن تعذيب الحيوان ونهي
عن اضاعة المال ومعنى هذا ما ذكرنا ويكره في غير الحيوان
ان لا ينفق عليها كالمملوك من الدور والزروع والاشجار
فانه يؤدي الى ضياع المال وعن ابي يوسف انه يجبر في
الحيوان وهو قول الشافعي ومالك واحمد والاحتياط
فيما عليه الجماعة ومنها النفقة على من له المنفعة ما لكا كان
اوله مثاله اوصى بعبده لرجل وبخدمته لاخر فالنفقة على
من له الخدمة ولو اوصى بجاريته لانسان وما في بطنها
لاخر فالنفقة على من له الجارية ومثاله اوصى بدار لرجل
وسكناها لاخر فالنفقة على صاحب المسكنى لانه المنفعة
له ولو عدونا امثال هذا من النفقات في المعاملات
لاضاق عنه كتابنا هذا ومنها القاذ الوسير عن الدين
الكفاف فانه واجب على الناس تخليص الحي منهم من
الكفاف هذا اذا لم يكن للوسير مال او كان ولكن لا يمكنه
الوصول اليه فيجب على الناس ممن علم حاله ان يخلصوه

ما هو الحتم ثم يرجعون عليه ومنها انفاق المرء على نفسه
فان الانفاق على نفسه قدم ما دونه عن نفسه الهلاك
وكذا عن عياله ومنها الانفاق على المضطر فان من وقع
في المخمصة من الجوع او من العطش فخرب الى الهلاك يجب
على من علم حاله ان يطعموه ويسقوه ويخلصوه من الموت
وكذا في الكسوة وكذا تكفين الميت المنهي الفقير اذا الى
صاحب بيت المال ان يكفنه من بيت المال يجب
على الناس تكفينه واستحقاق العلم

فصل

الواجبات العامة

ومن الواجبات العامة على كل من كان تحت التكليف من المسلمين
الاخذ بما اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم والانتهاء عما نهى الله
تعالى عنه قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا ومن الواجبات العامة الاستقامة في
الدين بعد الايمان قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا الآية وقال الله تعالى واستقم كما امرت
ومن تاب معك وهذه الاستقامة شديد كسيد الاولين
والآخرين وهي صعب شديد على العباد فانها تشمل
العقايد والاعمال والاخلاق والاستقامة في العقايد ان
يجتنب الشبه والتعطيل وسائر الاعتقادات الباطلة
وفي الاعمال ان يتدرع من التغيير والتبديل ويكون جميع اعماله
على وجه الصواب والسنة قال الله تعالى ليبلوكم ايكم
احسن عملا وفي الاخلاق ان يبعد عن طرفي الافراط
والتفريط وثبت على هذه الاحوال الى كرة الايمان يموت
والحاصل ان الاستقامة بعد ان يقول امنت بالله ان يكون

الواجبات العامة
الاخذ بما اتاه رسول الله
الانتهاء عما نهى عنه
الاستقامة على الايمان

١٠٦٣

شهر ذي القعدة المبارك لسنة اثنين وسبعين والف هجرية
من لدة العز والفخر والشرف برسم خزانة كتب المولى الفاضل
فخر العلماء وذخر الافاضل الجليل العزيز حامد افندي المخيري
حضرة حسرو افندي القاضي سابقا بمحمية
طرابلس الشام حرسها الله تعالى
جميع الايام بحرمة سيد الانام
عليه افضل الصلوة واتم
السلام وعلى آله
الشيخ سنانه الشهير بواعظ مكه المشرفة على الصفا
وقد نجز على يد اضعف العباد واحوجهم الى رحمة ربه محمد
الحسيني البغدادي غفر الله له ولوالديه
امين ولمن سمع آمين

على مقتضى هذا القول وذلك ان هذا القول ادعاء من القائل
بانه برضى بالسر والرضاء بذلك اقرار منه بانه المحمود الخالق
المنعم على الاطلاق وما لكه ومدبر امور في الدنيا والاخرة
وذلك يوجب القيام بمقتضائه من الايمان به وكتبه
ورسله واليوم الاخر ومن الشكر باللسان والتحميد واعتقاده
بالقلب والجوارح ثم الاستقامة هكذا والثبات عليه وان لا يرد ع
روغان الثعلب كما الحسن رحمه الله تعالى في قوله تعالى
ثم استقاموا على امر الله تعالى فعملوا بطاعته ولم يتحيلوا على
معصيته اللهم انت ربنا فارزقنا الاستقامة اللهم نورك
اهتدينا وبفضلك استغنينا وفي كنفك ايجنا وامسينا
انت الاول فلا شيء قبلك وانت الاخر فلا شيء بعدك نعوذ بك
من الغفلة والكسل ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى والفقر
ومن فتنة المحيا والممات اللهم بتوفيقك نذكرك في اوقات الغفلة
واستعملنا بطاعتك في ايام المهلة ونسألك ان ترزقنا علما نافعا
ورزقا واسعا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وايمانا خالصا
وانه تتوب لنا انابة المخلصين وخشوع المخبتين واعمال
الصالحين ويقين العارفين وسعادة المتقين ودرجات
الفائزين العابدين اللهم نسألك ان تغفر لنا ولوالدينا
ولمشايخنا وان تغفر لمن قرأ علينا واقرأنا عليه اللهم احعل كتابنا
هذا حجة لنا يوم القيمة واجعله حجة علينا وصلى الله على سيدنا
سيد الاولين والاخرين وعلى آله واصحابه اجمعين وسلم
تسليما كثيرا يا رب العالمين تم الكتاب الشريف المسمى
بتبيين المحارم في صبيحة يوم الثلاثين الثالث والعشرون من

تاريخ الكتاب ٩٨٠
في ورقة ٣١٨
سطر (١) ٥٥

نهاية المخطوطة